North African Journal of Scientific Publishing (NAJSP)
مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي (NAJSP)
E-ISSN: 2959-4820
Volume 3, Issue 2, 2025
Page No: 241-255
Website: https://najsp.com/index.php/home/index

SJIFactor 2024: 5.49 | معامل التأثير العربي (AIF) 2024: 0.71 | ISI 2025: 0.906

تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام في قطاع غزة

أيمن مطاوع عبد الحميد بدر*
قسم علم النفس، جامعة القران الكريم وتأصيل العلوم، السودان

Self-esteem among orphan adolescents in the Gaza Strip

Ayman M. A. Bader *
Department of Psychology, University of the Holy Quran and the Foundation of Sciences, Sudan

*Corresponding author | aypsno@gmail.com | *المؤلف المراسل

تاريخ الاستلام: 2025-05-09 | تاريخ القبول: 2025-06-09 | تاريخ النشر: 2025-06-24

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام في قطاع غزة، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وأداة جمع البيانات الاستبانة، تكون مجتمع الدراسة من الأيتام في قطاع غزة، ولعدم حصر العدد تم استخدام جدول مورغان وتحديد 384 مفردة كعينة للدراسة، واستخدم الباحث برنامج الحزم الإحصائية SPSS لتحليل البيانات، وتوصل البحث إلى عدة نتائج أهمها: بينت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين الذكور والإناث من الأيتام، مما يشير إلى أن عامل الجنس لا يؤثر بشكل ملحوظ على مستوى تقدير الذات لدى هذه الفئة، وأظهرت الدراسة أن تقدير الذات لا يتأثر بعدد الإخوة أو الفئة العمرية، وهو ما يدل على أن هذه المتغيرات ليست حاسمة في تشكيل نظرة اليتيم إلى ذاته، وتبين أن هناك فروقًا دالة إحصائيًا في بعد "الأصدقاء والمجتمع" تعزى إلى متغير المفقود من الوالدين، حيث كان الأيتام الذين فقدوا كلا الوالدين هم الأقل اندماجًا اجتماعيًا مقارنة بمن فقدوا أحدهما فقط.

الكلمات المفتاحية: الذات، تقدير الذات، الأيتام، المراهقين.

Abstract

The current study aimed to identify the level of self-esteem among orphan adolescents in the Gaza Strip. To achieve the study's objective, the researcher relied on a descriptive-analytical approach, and the data collection tool was a questionnaire. The study population consisted of orphans in the Gaza Strip. To limit the number of individuals, a Morgan table was used, selecting 384 individuals as a sample. The researcher used the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) to analyze the data. The study reached several important conclusions, the most important of which are: The study results showed that there were no statistically significant differences in self-esteem between male and female orphans, indicating that gender does not significantly affect the level of self-esteem in this group. The study also showed that self-esteem is not affected by the number of siblings or age group, indicating that these variables are not decisive in shaping an orphan's self-esteem. It was also found that there were statistically significant differences in the "friends and community" dimension attributed to the missing parent variable. Orphans who had lost both parents were less socially integrated than those who had lost only one parent.

Keywords: Self, Self-Esteem, Orphans, Adolescents.

المقدمة

إن فقدان أحد الوالدين أو كليهما يشكّل تجربة صعبة تؤثر بعمق في نفسية الطفل، إذ يشعر بالحرمان وعدم الأمان، مما ينعكس سلبا على ثقته بنفسه ويقلل من قدرته على التكيف مع ضغوط الحياة. ويؤدي هذا إلى تغير في مفهوم الطفل لذاته، حيث ينخفض تقديره لنفسه ويستمر هذا الأثر النفسي في الحاضر ويمتد إلى المستقبل. ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية هذه الدراسة لتسليط الضوء على هذه الفئة المهمة في المجتمع والدفاع عن حقوقها، إذ إن تقدير الذات يُعد من القيم الجوهرية التي تمكّن اليتيم من التكيف مع ظروفه وقبول وضعه الاجتماعي.

ويؤدي فقدان الرعاية الأسرية، نتيجة وفاة أحد الوالدين أو كليهما، إلى ظهور مشكلات نفسية وسلوكية واجتماعية لدى الأطفال الأيتام، وغالبا ما يعاني هؤلاء الأطفال من اضطرابات نفسية وتوترات عصبية ناتجة عن مشاعر القلق والغضب وفقدان الأمان، كما أنهم يواجهون صعوبة في بناء الثقة بالنفس نتيجة لما مرّوا به من تجارب سلبية أو إساءة معاملة، إلى جانب شعورهم بانعدام التقدير الاجتماعي وضعف الانتماء.

أما الحياة داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية، فإنها تختلف كثيرا عن بيئة الأسرة الطبيعية، إذ تفتقر هذه المؤسسات إلى الدفء العائلي والمشاعر الأسرية التي تقوم على الألفة والمحبة، مما يحرم الأطفال من بيئة تحتويهم نفسيا واجتماعيا، كما أن هذه المؤسسات تفرض عليهم نمط حياة محددًا، وقيودًا مكانية تحدّ من قدرتهم على الاندماج في المجتمع الأوسع، الأمر الذي يعمق لديهم الشعور بالعزلة والانفصال عن الواقع المجتمعي. (عمروش وبن مجاهد، 2024)

يختلف شعور الفرد تجاه نفسه من شخص لآخر، فاحترام الإنسان لذاته وحبه لها، وإحساسه بقيمته أمام الآخرين يتباين باختلاف التجارب التي يخوضها. فقد يرى البعض أنفسهم بصورة إيجابية تعزز الثقة بالنفس، بينما ينظر آخرون إلى ذواتهم بنظرة سلبية تقلل من تقديرهم لأنفسهم، ويُطلق على هذا التفاوت مصطلح **"تقدير الذات"**، وهو مفهوم يتشكل ويتطور من خلال الخبرات والمواقف التي يمر بها الفرد أثناء سعيه للتكيف مع البيئة المحيطة.

ولا يقتصر تأثير هذه الخبرات على تشكيل أنماط سلوكية أو دوافع فردية فقط، بل يمتد ليشمل الجوانب المختلفة لشخصية الفرد، إذ تتفاعل الخبرات الانفعالية والإدراكية لتؤثر بشكل عميق في إدراكه لذاته، مما يسهم في تكوين صورة عامة وشاملة عن الذات، تتأثر بها مشاعره وسلوكياته وتفاعلاته الاجتماعية. (تيريزولز وكريم، 2021).

يُعد **تقدير الذات** أحد الأبعاد الجوهرية في تكوين الشخصية، بل إن بعض الباحثين يرونه المتغير الأهم والأكثر تأثيرًا في توجيه السلوك (الرفا والحسيني، 2023). وتشير دراسات أخرى إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بتقدير ذات إيجابي غالبًا ما يكونون أكثر سعادة، وأفضل من حيث الصحة النفسية والجسدية، وأكثر قدرة على الإنتاج مقارنة بمن يعانون من تدنٍ في تقدير ذواتهم. ومن اللافت أن هذا المتغير يشكل عنصرًا حاسمًا في الحياة المدرسية، إذ يوضح بعض الباحثين أن "تقدير الذات الإيجابي لدى الطلبة أكثر أهمية بالنسبة لهم من التحصيل الدراسي نفسه" (الهاجري، 2024). كما أن انخفاض مستوى تقدير الذات يرتبط بشكل ملحوظ بظهور عدد من الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب، والقلق، والتوتر، والعصبية، والميول العدوانية، والخجل، إضافة إلى تدني الإحساس بالرضا عن الحياة (عبد النبي، 2022).

وفي السياق نفسه، يُعتبر **حرمان الطفل من الأسرة** من أبرز المشكلات المؤثرة في نموه النفسي والعضوي. إذ إن حاجته إلى العطف والمحبة من الوالدين تُعد ضرورية لنموه السليم، وتلعب دورًا محوريًا في تمكينه من تلبية احتياجاته الحياتية. وقد أظهرت العديد من الدراسات أن كثيرًا من مشكلات السلوك التي تظهر لاحقًا في حياة الطفل ترتبط بحرمانه من الحنان الأبوي. ومن ثم فإن هذا الحرمان، سواء كان كليًا أو جزئيًا، يُسهم بشكل مباشر في تشكيل صورة الفرد عن ذاته ويؤثر على تقديره لها (عبد الغني وآخرون، 2021).

مشكلة البحث

يعيش الطفل في كنف أسرته ضمن بيئة توفر له الرعاية والحماية والتنشئة السليمة الخالية من التوترات والصراعات، مما يعزز من ثقته بنفسه ويساعده في بناء تقدير إيجابي لذاته. ويُعد الاهتمام بدراسة تقدير الذات مسألة إنسانية وأخلاقية بالدرجة الأولى، خاصة في ظل ما تؤكده الدراسات من وجود علاقة وثيقة – سواء إيجابية أو سلبية – بين تقدير الذات وكيفية إدراك الفرد لذاته وفهمه لها.

وفي هذا الإطار، تتبلور مشكلة البحث في دراسة مستوى تقدير الذات لدى الأيتام وغير الأيتام، في ضوء عدد من المتغيرات، وهي: نوع الحرمان، السنة الدراسية، والمعدل الدراسي، بالإضافة إلى محاولة الكشف عن الفروق المحتملة بين الأطفال الذين حُرموا من أحد الوالدين أو كليهما، وأقرانهم غير المحرومين.

كما أن أثر تقدير الذات لا يقتصر فقط على الجوانب النفسية والاجتماعية للفرد، بل يمتد أيضًا إلى الجوانب التعليمية، لا سيما التحصيل والأداء الأكاديمي، إذ تشير الأدبيات إلى وجود علاقة ارتباطية بين مستوى التقدير الذاتي ومستوى الإنجاز الدراسي. ومن هنا تنبع أهمية هذه الدراسة التي تسعى إلى استكشاف علاقة تقدير الذات ببعض المتغيرات لدى المراهقين الأيتام في قطاع غزة.

أهمية البحث

تتجلى أهمية هذه الدراسة في تناولها لموضوع تقدير الذات لدى فئة الأيتام، وهي فئة تمثل شريحة اجتماعية ذات خصوصية في المجتمع. ويُعد تقدير الذات من المحاور الأساسية في فهم الإنسان وفهم احتياجاته، إذ يُعد مؤشرًا على ثقته بنفسه

واعتزازه بقدراته وإنجازاته، كما يُسهم بشكل فعّال في توجيه سلوكه وتشكيل شخصيته. وتنمية هذا الجانب لا تنعكس آثاره الإيجابية على الفرد فقط، بل تمتد إلى الجماعة والمجتمع ككل.
وتُبرز العديد من الدراسات العلاقة الوثيقة بين وجود الأسرة الطبيعية وتكوين مفهوم إيجابي عن الذات لدى الطفل، حيث تتيح الأسرة بيئة مناسبة لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، وهو ما يفتقده الطفل اليتيم نتيجة غياب هذا الإطار الأسري الداعم.
وتتضح أهمية هذه الدراسة من خلال ما يلي:

1. تركيزها على شريحة مهمة في المجتمع الفلسطيني، وهي شريحة الأيتام، التي تحتاج إلى اهتمام خاص لفهم احتياجاتها النفسية والاجتماعية.
2. إمكانية استفادة الباحثين والمهتمين والمؤسسات المعنية بشؤون الأيتام من نتائجها، بما يعزز من جودة الخدمات المقدمة لهم.
3. سعيها للإسهام في تعزيز الجوانب الإيجابية داخل مؤسسات رعاية الأيتام وتطويرها، مع العمل على الحد من الظواهر السلبية التي قد تؤدي إلى انخفاض تقدير الذات لدى هؤلاء الأطفال.

تساؤلات البحث

1 . هل يختلف مستوى تقدير الذات لدى الطلبة الأيتام في قطاع غزة باختلاف الجنس؟
2 . هل يختلف مستوى تقدير الذات لدى الطلبة الأيتام في قطاع غزة باختلاف عدد الإخوة ؟
3 . هل يختلف مستوى تقدير الذات لدى الطلبة الأيتام في قطاع غزة باختلاف متغير العمر؟
4 . هل يختلف مستوى تقدير الذات لدى الطلبة الأيتام في قطاع غزة باختلاف متغير الشخص المفقود من الوالدين؟

فرضيات البحث

1 . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى تقدير الذات لدى الطلبة الأيتام في قطاع غزة باختلاف **الجنس**.
2 . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى تقدير الذات لدى الطلبة الأيتام في قطاع غزة باختلاف **عدد الإخوة**.
3 . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى تقدير الذات لدى الطلبة الأيتام في قطاع غزة باختلاف **متغير العمر**.
4 . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى تقدير الذات لدى الطلبة الأيتام في قطاع غزة باختلاف متغير الشخص **المفقود من الوالدين**.

حدود البحث

الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية في تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام
الحدود المكانية: قطاع غزة
الحدود الزمنية: 2023-2025

مصطلحات البحث

تقدير الذات: درجة الرضا التي يشعر بها اليتيم نحو ذاته، وتقديره لأهمية الشخصية ومساعيها وهو لا ينطوي على غرور أو إشباع على حساب الآخرين، بل هو سعي الفرد الطبيعي للتفوق من خلال تحقيق أهدافه
الأيتام: الطفل المحروم من أحد والديه أو كليهما لأي سبب من الأسباب كاعتلال الصحة أو الموت.

الإطار النظري

تقدير الذات:

لقد تناول العديد من الباحثين مفهوم **تقدير الذات** باعتباره بُعدًا أساسيًا من أبعاد الشخصية، وتعددت التعاريف التي عكست زوايا مختلفة لهذا المفهوم. حيث يرى **بن السايح (2023)** أن تقدير الذات هو "التقييم العام الذي يُجريه الفرد لذاته بمختلف أبعادها: العقلية، والاجتماعية، والانفعالية، والأخلاقية، والجسدية، وينعكس هذا التقييم في ثقته بنفسه، وشعوره تجاه ذاته، وتصوراته عن أهميتها وجدارتها، وتوقعاته منها في مواقف الحياة المختلفة."
أما **فرج(2022)** ، فقد أكد أن "تقدير الذات يمثل التصورات التي تحمل قيمة، والتي يكونها الفرد انطلاقًا من كفاءاته وقدراته التكيفية، بناءً على خصائصه العقلية والجسمية"، وهو ما أشار إليه أيضًا **نعيم والدسوقي .(2021)** في حين عرّفه **عزيز (2021)** بأنه "تقييم الفرد لذاته من حيث أهميتها وقيمتها، إذ يشير التقدير الإيجابي إلى تقبل الفرد لنفسه وإدراكه لقيمته الذاتية واستحقاقه لاحترام الآخرين، بينما يرتبط التقدير السلبي بعدم تقبل الذات، وخيبة الأمل فيها، والشعور بالنقص والعجز."

كما عرّفت **جاب الله (2010: 64)** تقدير الذات بأنه "درجة تقبل الفرد لذاته"، في حين اعتبره **مركون (2021)** بأنه "الحكم الذي يكونه الفرد عن ذاته، والذي يعكس مستوى الرضا أو عدم الرضا عنها."
وبناءً على ما سبق، يتّضح أن **تقدير الذات** هو **حكم قيمي** يُصدره الفرد تجاه ذاته ككل، وقد يتسم هذا الحكم بالإيجابية أو السلبية، تبعًا لطبيعة التقييم والتجارب الحياتية التي مرّ بها الفرد.
التمييز بين تقدير الذات، مفهوم الذات وإدراك الذات

مفهوم الذات:
تناول عدد من الباحثين **مفهوم الذات** بوصفه إطارًا معرفيًا مركزيًا لفهم الفرد لنفسه. حيث يرى **حيدرة (2024)** أن مفهوم الذات هو "تشكيل منظم من الإدراكات عن الذات، يغطي ميادين مختلفة، فهو مفهوم متعدد الأبعاد يمثل الصورة العامة التي يرى الشخص من خلالها ذاته في مختلف جوانبها". أما **مصطفى ونصار(2023)** ، فقد أشارا إلى أن مفهوم الذات يتمثل في "تكوين معرفي منظم ومتعلم من المدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الذاتية، يقوم الفرد ببنائه ويعدّه تعريفًا نفسيًا لذاته"، وهو ما أكدته أيضًا دراسة **العقايلة والثوابية .(2023)** ويضيف **سالم (2022)** بأن مفهوم الذات هو "صورة فكرية شاملة عن الذات من مختلف جوانبها، سواء كانت جسمية، نفسية، اجتماعية أو غيرها."
وبناءً على هذه التعاريف، يمكن استخلاص أن **مفهوم الذات** يُمثّل **الصورة الكلية** التي يدرك بها الفرد نفسه في جميع أبعادها ومكوناتها، وهو بذلك يشكّل مرآة نفسية يعكس من خلالها الفرد فهمه وتقديره لذاته في السياقات المختلفة.

إدراك الذات:
يشير الأسدي (2023) إلى أن إدراك الذات هو "المعرفة التي يمتلكها الفرد عن نفسه، والتي يقوم باستخدامها وتعديلها تبعًا لما يمر به من أحداث وتجارب حياتية". وتُنظم هذه الإدراكات في ذاكرة الفرد على هيئة شبكة من المعلومات، قد تكون واقعية أو غير واقعية. ويضرب الأسدي مثالًا على ذلك بتلميذ يُخفق باستمرار في مادتي الرياضيات والفيزياء، ومع ذلك يعتقد أنه من السهل عليه أن يصبح باحثًا في الفيزياء الفلكية. ويؤكد أن مثل هذه الحالة تستدعي تدخلاً تربويًا ونفسيًا لإعادة توجيه إدراك هذا التلميذ نحو صورة أكثر واقعية، دون المساس بدافعيته نحو التعلم. ومن هنا، فإن إدراك الذات لا يقتصر على المعرفة البحتة، بل يشمل المشاعر والانطباعات التي يكونها الفرد تجاه نفسه.
ومن خلال ما سبق، يمكن التمييز بين المفاهيم المرتبطة بالذات على النحو الآتي:
مفهوم الذات هو التصور الكلي الذي يكونه الفرد عن نفسه في مختلف الأبعاد.
إدراك الذات يُشير إلى المعرفة والانطباعات الذاتية التي يحتفظ بها الفرد ويستخدمها في تفسير سلوكياته وتوجهاته.
أما تقدير الذات، كما أُشير إليه سابقا، فهو حكم قيمي يُصدره الفرد تجاه ذاته، وينعكس في مشاعره نحوها، سواء بالإيجاب أو السلب.

مكونات تقدير الذات:
يرتكز تقدير الذات على ثلاث مكونات وهي حب الذات والنظرة إلى الذات والثقة في الذات فتواجد هذه المكونات الثلاث وبنفس القدر ضروري لتحقيق تقدير ذات متزن.
أ ـ حب الذات:
يُعد **حب الذات** أحد العناصر الأساسية المكونة لـ**تقدير الذات**، إذ يلعب دورا محوريا في تمكين الفرد من مواجهة التحديات والصعوبات التي تعترضه في حياته، كما يحصنه من الوقوع في مشاعر اليأس والإحباط، حتى مع إدراكه لنقائصه وحدوده. ويتسم هذا الحب بكونه **غير مشروط**، ينشأ من قناعة داخلية بقبول الذات كما هي، دون الحاجة إلى شروط خارجية لتعزيزه. وتجدر الإشارة إلى أن الحرمان من حب الذات غالبا ما تكون جذوره ممتدة إلى مرحلة الطفولة المبكرة، مما يصعّب معالجته أو تعويضه في مراحل لاحقة من النمو. وقد أشار الطويل (2023) إلى أن العديد من الأفراد الذين يفتقرون إلى هذا النوع من الحب يقعون عرضة لاضطرابات في الشخصية، نتيجة لهذا الحرمان العاطفي العميق.
ومن هنا، يتضح أن حب الذات يشكّل الركيزة الأولى في بناء تقدير الذات، وهو ما يجعل عملية تشخيصه وتقييمه أمرا بالغ الصعوبة، إذ لا يمكن بسهولة الوقوف على الدرجة الحقيقية لهذا الحب الذي يكنّه الفرد لذاته، نظرا لطابعه الداخلي والدقيق.
ب ـ النظرة للذات:
تُعد النظرة إلى الذات الركيزة الثانية في تكوين تقدير الذات، إذ تُعبّر عن تقييم الفرد لصفاته وقدراته الشخصية. وقد يتسم هذا التقييم بالإيجابية أو السلبية، ويستند إلى أسس قد تكون واقعية أو متأثرة بتصورات غير دقيقة. ويُعد الطابع الذاتي لهذا التقييم عاملاً معقدا، مما يجعل فهم النظرة الذاتية بشكل دقيق أمرًا بالغ الصعوبة، نظرا لتأثرها بالمشاعر والتجارب الشخصية للفرد.
وفي هذا السياق، يشير ليماني وبن سعيد (2023) إلى أن الفارق بين نظرة الفرد المضطرب لذاته ونظرة الآخرين له يوضح مدى الذاتية في هذا التقييم؛ إذ يميل من يعاني اضطرابًا في تقدير الذات إلى الاعتقاد بأنه يحمل عيوبًا لا يراها أو يلاحظها من حوله. وهذا التصور السلبي يُسهم غالبًا في تدني تقديره لذاته، ويُعزز من شعوره بعدم الكفاءة والقصور، حتى في غياب أدلة موضوعية تؤكد هذه التصورات.

ج ـ الثقة في الذات:

تُعد الثقة بالنفس الركيزة الثالثة من ركائز تقدير الذات، وهي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بسلوك الفرد وتصرفاته، فكلما زادت ثقة الفرد في ذاته، ازداد اعتقاده بقدرته على التعامل بفعالية مع المواقف المهمة، واتخاذ القرارات المناسبة عند مواجهة التحديات، وتُعد الثقة بالنفس من الجوانب التي يمكن ملاحظتها بسهولة، إذ تنعكس بوضوح في تصرفات الفرد أثناء مواجهته لمواقف جديدة أو غير متوقعة.

ومن المهم التأكيد على أن هذه الركائز الثلاث — حب الذات، النظرة إلى الذات، والثقة بالنفس — لا تعمل بمعزل عن بعضها، بل ترتبط بينها علاقة تفاعلية تكاملية، إذ يُسهم حب الذات في بناء نظرة إيجابية نحو الذات (الاعتقاد بالقدرات والإمكانات)، وهذه النظرة الإيجابية بدورها تعزز الثقة بالنفس، مما يمكّن الفرد من التصرف بحرية وفاعلية دون خوف مفرط من الفشل أو من أحكام الآخرين (غسلي وعنو، 2023).

مصادر تقدير الذات:

تشير العديد من الدراسات إلى أن تقدير الذات يبدأ في التكوُّن مع بدايات عملية التنشئة الاجتماعية، حيث يتعلم الطفل أن ينظر إلى نفسه من خلال نظرة الآخرين إليه، لا سيما أولئك الذين يمثلون له مرجعيات مهمة مثل الوالدين، والإخوة، والمعلمين، والأقران (إبراهيم وآخرون، 2023). وتُظهر الأبحاث أن لتقدير الذات عدة مصادر رئيسية تؤثر في تكوينه ونموه، كما بيّن ذلك عبد العظيم وآخرون (2023)، وهي كما يلي:

إدراك الفرد لنتائج سلوكه: يُعد إدراك الشخص لما يحققه من نجاح أو إخفاق من أبرز مصادر تقدير الذات، كما أشار باندورا. فالنجاحات المتكررة تُعزز من تقدير الفرد لذاته، بينما تؤدي الإخفاقات، وخاصة المتكررة منها، إلى تراجع ثقته بنفسه.

التأثير الاجتماعي: يُعد تشجيع الآخرين وتعليقاتهم المحفزة أحد العوامل المؤثرة في رفع تقدير الفرد لذاته. فعلى سبيل المثال، عندما يُوجّه المعلم ملاحظات إيجابية للطالب مثل: "بإمكانه أن يقدم أفضل"، فإنه بذلك يعزز ثقته بنفسه ويحفّزه على السعي نحو الأفضل.

ملاحظة سلوك الآخرين: إن مقارنة الفرد لنفسه بالآخرين من خلال ملاحظة نجاحاتهم أو إخفاقاتهم تُؤثر على تقديره لذاته. فإذا رأى شخصًا من معارفه يحقق نجاحًا، قد يشعر بالدافع لتحقيق إنجاز مماثل. أما إذا شاهد آخرين يفشلون، وكان يعتقد أنه يملك قدرات مماثلة، فقد يؤدي ذلك إلى انخفاض في تقديره لذاته.

الإشارات الفيزيولوجية والحالة الجسمية: تؤثر ردود الأفعال الجسدية مثل التوتر، سرعة ضربات القلب، والقلق في شعور الفرد بمدى تحكمه في ذاته. فالشعور بهذه الحالات قد يُفسَّر على أنه ضعف أو عدم قدرة على المواجهة، مما ينعكس سلبًا على تقدير الذات (خير الدين وآخرون، 2023).

وبذلك، يتضح أن مصادر تقدير الذات تتعدد وتتشابك بين ما هو شخصي (كالنجاح والإخفاق)، واجتماعي (كالتأثير الخارجي)، وسياقي (كردود الأفعال الفيزيولوجية)، وكلها تشكّل ملامح الصورة التي يبنيها الفرد عن ذاته.

فعالية تقدير الذات:

يُعد تقدير الذات أحد العوامل النفسية المهمة التي تُؤثر بشكل كبير في سلوك الأفراد، كما يُعتبر من المؤشرات الأساسية على الصحة العقلية، لما له من دور بارز في مساعدة الفرد – سواء كان طفلًا أو مراهقًا – على مواجهة الضغوط وتخطي التحديات الحياتية (دوكلو، 2004: 35). وفي هذا السياق، يرى كل من كوهين وكورمان (Kohen et Korman) أن الأفراد ذوي التقدير المرتفع للذات أقل تأثرًا بالعوامل الخارجية مقارنة بمن لديهم تقدير ذات منخفض. ويؤيد هذا الرأي كوبر سميث (Coopersmith)، حيث أكد أن الأطفال الذين يتمتعون بتقدير مرتفع لذواتهم يمتلكون ثقة أكبر في إدراكاتهم وأحكامهم، ويؤدي هذا الاتجاه الإيجابي نحو الذات إلى تعزيز قدرتهم على التمسك بآرائهم واستقلاليتهم، حتى في حالة اختلاف وجهات نظر الآخرين معهم (العطيات والعجيلي، 2021).

في المقابل، أظهرت دراسة لبروكنر (Brokner, 1980) أن الأشخاص الذين يعانون من تقدير منخفض للذات غالبًا ما يفتقرون إلى الثقة بالنفس، وتكون آراؤهم حول ذواتهم مرهونة بما يقوله الآخرون عنهم. كما أنهم يحتاجون باستمرار إلى دعم خارجي وتطمينات من الآخرين لتعزيز شعورهم بالقيمة، مما يجعلهم أكثر عرضة للخضوع والامتثال لآراء الآخرين، بحثًا عن القبول والتقدير الإيجابي (حنور وآخرون، 2021).

وبالإضافة إلى ذلك، يُعد التقدير المرتفع للذات أداة فعّالة في التكيف مع البيئة ومواجهة المواقف الصعبة. فعلى سبيل المثال، الطفل الذي يواجه صعوبات مدرسية وكان يتمتع بتقدير ذات مرتفع، غالبًا ما يلجأ إلى استراتيجيات تكيف إيجابية مثل طلب الدعم الاجتماعي من الأقارب، أو تعديل سلوكياته، أو مواجهة الواقع بشكل مباشر. في المقابل، فإن الطفل الذي يعاني من تقدير ذات منخفض غالبًا ما يستخدم أساليب سلبية في التعامل مع المشكلات، مثل الانسحاب والانطواء، كتمان المشكلات، الإفراط في نقد الذات، أو حتى إنكار وجود المشكلة من الأساس، ما يزيد من حدة معاناته وصعوبة حل المشكلات المدرسية أو الاجتماعية التي يواجهها.

النظريات المفسرة لتقدير الذات

هناك عدة نظريات حاولت تفسير تقدير الذات ومن هذه النظريات:

1- نظرية روزنبرغ (Rosenbergth theory)

تركزت أعمال روزنبرغ على دراسة نمو وتطور سلوك تقييم الفرد لذاته، حيث اعتبر أن هذا التقييم يتشكل تدريجيا من خلال المعايير الاجتماعية السائدة في البيئة المحيطة بالفرد. وقد أولى اهتماما خاصا بفئة المراهقين، ساعيًا إلى فهم كيف يقومون بتقدير ذواتهم في ظل التأثيرات الاجتماعية المختلفة.

وأوضح روزنبرغ أن الحديث عن تقدير الذات المرتفع يُشير إلى احترام الفرد لذاته وتقييمه الإيجابي لها، في حين أن تقدير الذات المنخفض أو المتدني يعكس رفض الفرد لذاته أو عدم رضاه عنها. كما ركّز على الدور المحوري للأسرة في بناء تقدير الذات، معتبرًا أن الخبرات الأسرية المبكرة تُسهم بشكل كبير في تشكيل الصورة التي يحملها الفرد عن نفسه، والتي تؤثر لاحقًا على أنماط سلوكه الاجتماعي.

ويرى روزنبرغ أن تقدير الذات هو مفهوم محوري يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، ويعمل كحلقة وصل بين ما سبقه من تجارب وخبرات وبين ما ينتج عنه لاحقًا من سلوكيات وتفاعلات اجتماعية. ومن هنا، يُعتبر تقدير الذات عنصرًا ديناميكيًا يتأثر بالسياقات الاجتماعية ويتفاعل معها بشكل مستمر. (هاشمي وفرشان، 2022).

2- نظرية كوبر سمث (Cooper Smith theory)

تجلّت نظرية سمث في دراسته لتقدير الذات لدى الأطفال في مرحلة ما قبل التعليم الثانوي، حيث قام بتمييز نوعين من تقدير الذات:

- تقدير الذات الحقيقي، وهو ما يظهر لدى الأفراد الذين يشعرون في داخلهم بأنهم ذوو قيمة، إلا أنهم لا يستطيعون التعبير عن هذا الشعور أو التصرف بناءً عليه في تعاملاتهم مع أنفسهم ومع الآخرين.

وقد ركز سمث على العملية الديناميكية التي من خلالها تتحول الظواهر الاجتماعية إلى عوامل مؤثرة في تقدير الذات، واقترح وجود أربع مجموعات من المتغيرات تعمل كمحددات رئيسية لهذا التقدير، وهي:

1. النجاحات التي يحققها الفرد،
2. القيم التي يؤمن بها،
3. الطموحات التي يسعى لتحقيقها،
4. وآليات الدفاع النفسي التي يستخدمها.

ورغم أن سمث أشار إلى صعوبة تحديد أنماط أسرية محددة تميز بين الأطفال ذوي تقدير الذات المرتفع والمنخفض، إلا أنه لاحظ وجود ثلاث ممارسات والدية ترتبط بشكل وثيق بنمو مستويات مرتفعة من تقدير الذات لدى الأطفال، وهي كما أوضح ليماني وبن سعيد:(2023)

- تقبُّل الأمهات لأطفالهن،
- تعزيز السلوك الإيجابي لديهم،
- احترام مبادرات الأطفال وحرية تعبيرهم عن أفكارهم من قبل الآباء.

وتدل هذه النتائج على أن البيئة الأسرية الداعمة تلعب دورًا محوريًا في تشكيل تقدير الذات لدى الطفل، من خلال ما توفره من أمان عاطفي، وتشجيع، وفرص للتعبير الذاتي (الطويل، 2023).

3- (نظرية زيلر) (Zeller theory)

تفترض نظرية زيلر أن تقدير الذات لا يُعد ظاهرة فردية خالصة، بل هو نتاج مباشر للتفاعل داخل الواقع الاجتماعي، حيث ينشأ ويترسخ ضمن الإطار الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد. وينظر زيلر إلى تقدير الذات من خلال منظور "نظرية المجال" في الشخصية، مؤكدا أن تقييم الفرد لذاته لا يحدث – في معظم الحالات – إلا ضمن إطار مرجعي اجتماعي يحدد شكل هذا التقييم ويؤثر فيه.

ويُعرّف زيلر تقدير الذات بأنه "تقدير يقوم به الفرد لذاته، ويعمل كمتغير وسيط بين الذات والعالم الواقعي"، أي أنه يشغل منطقة وسطى تتفاعل فيها الذات الداخلية للفرد مع الواقع الاجتماعي الخارجي. وبناءً على ذلك، فإن أي تغير في البيئة الاجتماعية للفرد يؤثر في تقديره لذاته، ويحدد طبيعة هذا التغير واتجاهه، مما يعني أن تقدير الذات يلعب دورًا حاسمًا في إعادة تقييم الفرد لذاته في ضوء المتغيرات المحيطة به.

ويُعد تقدير الذات، بحسب زيلر، مفهومًا يرتبط بتكامل الشخصية من جهة، وبقدرة الفرد على التفاعل مع المثيرات البيئية المختلفة من جهة أخرى. وعليه، فإن الشخصية التي تتمتع بتكامل نفسي مرتفع تكون غالبًا ذات تقدير ذاتي عالٍ، وهو ما يتيح لها أداء وظائفها بكفاءة في المحيط الاجتماعي الذي تنتمي إليه.

وقد حظيت هذه النظرية بتأييد العديد من النقاد والباحثين، خاصة أن زيلر شدّد على الأهمية الحاسمة للعوامل الاجتماعية في نشأة وتطور تقدير الذات، منتقدًا المداخل الأخرى التي – بحسب رأيه – لم تُعطِ البُعد الاجتماعي ما يستحقه من تركيز في دراساتهم حول تقدير الذات. (غسلى وعنو، 2023).

4- نظرية بولبي:

يرى بولبي (Bowlby, 1973, 1980, 1982, 1984) أن الأفراد يطوّرون، من خلال عملية التعلّق، مجموعة من الاعتقادات التلقائية عن الذات والآخرين، تُعرف بـ"نماذج التفعيل الداخلي". وتؤثر هذه النماذج في إدراك الفرد للدفء الذاتي، والكفاءة، والقدرة على الحب والعطاء. وقد امتدت نظرية التعلّق لتتناول ديناميات العلاقات بين الأشخاص لدى البالغين، بما في ذلك العلاقات التي تتسم بالعنف، حيث تشير إلى أن انخفاض تقدير الذات والمخاوف من الرفض أو الهجر تجعل الأفراد ذوي نمط التعلّق القلق يدركون شركاءهم على أنهم غير متاحين عاطفيًا، مما يدفعهم إلى ردود فعل مبالغ فيها، كالتورط العاطفي المفرط أو التعبير المكثف عن الغضب، وذلك في محاولة منهم للاحتفاظ بالعلاقة.

وفي تأكيد إضافي، أشار بولبي (Bowlby, 1988) إلى أن نوعية التعلّق المبكر تشكّل الأساس لما يُعرف بـ"التمثلات الداخلية" للذات وللآخرين، وهذه التمثلات تلعب دورًا محوريًا في التفاعل الاجتماعي لاحقًا، وتؤثر في الصحة النفسية للفرد.

كما يرى إريك وماري (Erik & Mary, 2000) أن الأفراد ذوي أسلوب التعلّق غير المنظم وغير الموجه يعانون من تأثيرات مستمرة ناتجة عن عدم حلّ الأزمات في مرحلة الطفولة. ويتنبأ لأطفال هؤلاء الأفراد بأن يطوّروا اضطرابات مثل الانفصام والعدوانية المعطِّلة خلال الطفولة والمراهقة.

وفي هذا السياق، كشفت دراسة فيليس (Phyllis, 2005) أن تنشيط الذاكرة العاطفية المرتبطة بالتفاعلات المبكرة، خاصة مع الوالدين، يسهم في تنظيم الانفعالات. وتُسهم هذه الآلية في تطوير الإحساس بالقوة، ووضع معايير عقلانية، وتعزيز المسؤولية الذاتية، مما يؤدي إلى تقليل السلوك العنيف لدى الأفراد.

أما كريستل وآخرون (Kristil et al., 2005)، فقد أشاروا إلى أن كلًا من نظرية الأنوثة وصراع الدور تؤكدان أهمية التكيف مع البنية الاجتماعية داخل الأسرة والمجتمع، والتي تُفسر مظاهر العنف والصراع بين الأشقاء. وفي المقابل، تُبرز نظرية التعلم الاجتماعي أثر التفاعلات السلبية بين الآباء أنفسهم، وكذلك بين الآباء وأطفالهم، في نشأة هذه السلوكيات.

ويضيف دافيد (David, 2006) من خلال مدخل التحليل النفسي أن مفهوم الذات يتطور عبر البيئة المحيطة وخصوصا من خلال العلاقة مع الوالدين، حيث يتم هذا التطور جزئيًا من خلال عملية التماهي أو التوحد، ما يساهم في بناء تمثّل الذات كشكل من أشكال "الأنا".

كما يرى هورست وآخرون (Horst, 2006) أن مفهوم تقدير الذات له جذور عميقة في التحليل النفسي، لا سيما بعد اكتشاف كوهوت (Kohut) للمظاهر الإيجابية للنرجسية، وهو ما زاد من توظيف هذا المفهوم في بحوث الشخصية والنمو النفسي.

وفي السياق نفسه، أظهرت نتائج دراسة شيماء يوسف المحمود (2006) وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين أنماط السلوك الصحي الإيجابي وكل من فعالية الذات وتقدير الذات.

أما بيت (Peter, 2006)، فقد أكد أن قدرة مانح الرعاية على الوعي المنعكس (reflective awareness) تسهم في تعزيز أنماط التعلق الآمن، مما يدعم التطور العقلي السليم للطفل. ويرى أن التعلق الآمن يُتيح للطفل فهماً أفضل لعقلية مانح الرعاية، ويُشكل الأساس لتكوين ما يُعرف بـ"الذات النفسية"، من خلال ما يسميه "التعليم عن العقول".

الدراسات السابقة

هدفت دراسة حسن (2015) إلى التحقق من أثر برنامج إرشادي جمعي في خفض مظاهر الانسحاب الاجتماعي وتحسين كل من تقدير الذات ومفهوم الذات لدى عينة من الأطفال الذكور الأيتام المقيمين في مؤسستين للرعاية الإيوائية الاجتماعية بمدينة عمّان – الأردن. وقد تم اختيار العينة بشكل قصدي من بين الأطفال الذين أظهرت تقديرات المشرفين أنهم يعانون من انسحاب اجتماعي، كما كشفت التقديرات الذاتية لهؤلاء الأطفال عن معاناتهم من انخفاض واضح في تقدير الذات ومفهوم الذات.

تكوّنت عينة الدراسة من (32) طفلا تراوحت أعمارهم بين (10–13) سنة، تم توزيعهم عشوائيًا إلى مجموعتين متكافئتين: مجموعة تجريبية مكونة من (16) طفلًا، خضعوا للبرنامج الإرشادي، ومجموعة ضابطة مكونة من (16) طفلًا لم يتلقَّ أفرادها أي تدخل إرشادي. وتم استخدام ثلاثة مقاييس نفسية لقياس كل من :الانسحاب الاجتماعي، وتقدير الذات، ومفهوم الذات، حيث طبقت هذه الأدوات في القياس القبلي والبعدي لكلا المجموعتين، بالإضافة إلى قياس تتبعي أجري لاحقًا على المجموعة التجريبية فقط، وذلك بهدف التحقق من استمرارية أثر البرنامج.

تم تصميم البرنامج الإرشادي بناءً على منظور العلاج المعرفي السلوكي ومنهجية التعليم النفسي، وتضمن البرنامج (14) جلسة إرشادية جماعية تم تنفيذها بمعدل ثلاث جلسات أسبوعيًا، تراوحت مدة كل جلسة بين 45 دقيقة وساعة. وتناولت الجلسات مجموعة من الموضوعات ذات الصلة بالحياة الاجتماعية والانفعالية للأطفال، مثل :مهارات الصداقة، والكشف الذاتي، وفهم لغة الجسد، والتعامل مع الرفض الاجتماعي، والانضمام إلى المجموعات، والاتصال والمحادثة، ومهارات حل المشكلات، كما اختتم البرنامج بجلسات للدمج والإنهاء.

أظهرت النتائج أن البرنامج الإرشادي أدى إلى تحسن ملحوظ لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الاختبار البعدي على مقياس الانسحاب الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت النتائج فروقًا دالة لصالح المجموعة التجريبية على مقياسي تقدير الذات ومفهوم الذات بأبعاده الستة: التوافق السلوكي، الوضع الفكري والمدرسي، المظهر والخصائص الجسمية، التحرر من القلق، الشهرة

والشعبية، والسعادة والرضا. كذلك، كشفت نتائج القياس التتبعي للمجموعة التجريبية عن استمرار الأثر الإيجابي للبرنامج، حيث تحسنت النتائج مقارنة بالقياس البعدي، ولكن دون أن تصل الفروق إلى مستوى الدلالة الإحصائية.
خلصت الدراسة إلى أن البرامج الإرشادية الجماعية قد تكون وسيلة فعالة لمساعدة الأطفال الأيتام الذين يعانون من صعوبات سلوكية ونفسية، كالسلوك الانسحابي وانخفاض تقدير الذات. وأوصت الدراسة بضرورة تضمين هذه البرامج في الخطط الإرشادية المنتظمة داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية، وضرورة إشراك المشرفين في تنفيذها لضمان استمرارية التأثير.
كما أكدت الدراسة على الحاجة إلى تصميم برامج وقائية موجهة للأطفال الذين يظهرون انسحابًا اجتماعيًا أو معاناة من تدني تقدير الذات، وذلك في مرحلة مبكرة، لتجنب تفاقم المشكلات النفسية في المراحل اللاحقة.
هدفت دراسة الريماوي (2015) إلى استقصاء مفهوم تقدير الذات لدى الطلبة الأيتام في مدارس ضاحية القدس، وذلك في ضوء عدد من المتغيرات الديموغرافية. وقد تكونت عينة الدراسة من (73) طالبًا يتيمًا، حيث تم استخدام استبانة مكونة من (37) فقرة، صُممت لقياس أبعاد تقدير الذات ومجالاته المختلفة لدى المشاركين. وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى تقدير الذات تُعزى إلى متغير الجنس، باستثناء مجال المستقبل، حيث ظهرت فروق دالة لصالح الذكور. كما لم تُسجّل الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية بناءً على متغير العمر أو الشخص المفقود من الوالدين (الأب أو الأم أو كلاهما). من جهة أخرى، كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تعزى إلى متغير المعدل الدراسي، حيث كانت الفروق لصالح الطلبة الحاصلين على معدلات مرتفعة (85–100)، مما يشير إلى علاقة إيجابية بين الأداء الأكاديمي المرتفع وتقدير الذات لدى الطلبة الأيتام.
هدفت دراسة قريد وخلادي (2015) إلى استقصاء مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام، بالإضافة إلى دراسة الفروق المحتملة في هذا المتغير وفقًا لمتغيرات الجنس، والولي المتوفى، وسنة الفقد. وقد انطلقت الدراسة من فرضية مفادها أن مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام منخفض، كما تبنّت مجموعة من الفرضيات الفرعية التي تفترض وجود فروق في تقدير الذات بناءً على المتغيرات الثلاثة.
لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثان ببناء مقياس خاص لقياس تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام، وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها، تم تطبيقها على عينة قوامها 120 طالبًا وطالبة من مرحلة التعليم الثانوي، تم اختيارهم بأسلوب قصدي من بعض الثانويات في مدينة تقرت. وقد استخدم الباحثان برنامج SPSS (الإصدار 19) لمعالجة البيانات وتحليلها إحصائيًا.
وقد أسفرت النتائج عن عدة خلاصات رئيسية، كان أبرزها أن مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام مرتفع، وهو ما يتناقض مع الفرضية الأساسية التي توقعت انخفاضا في التقدير الذاتي لدى هذه الفئة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تعزى إلى متغير الجنس (ذكر/أنثى)، أو الولي المتوفى (الأب/الأم)، أو سنة الفقد (الفقد في الطفولة المبكرة أو الفقد الحديث).
وقد ناقش الباحثان هذه النتائج في ضوء الإطار النظري وعدد من الدراسات السابقة ذات الصلة، واختتما الدراسة بتقديم مجموعة من المقترحات الموجهة إلى الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمهتمين بشؤون الأيتام، بهدف تعزيز دعمهم النفسي والاجتماعي وتقديرهم لذواتهم في مراحل النمو المختلفة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج البحث:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لما له من ملاءمة لأهداف الدراسة وقدرته على الإجابة عن تساؤلاتها. يقوم هذا المنهج على دراسة الظواهر كما هي في الواقع، ويُعنى بوصفها وصفًا دقيقًا من خلال استخدام كل من الأسلوب الكيفي والكمّي. فالتعبير الكيفي يهتم بوصف الظاهرة من حيث طبيعتها وخصائصها، في حين يُعنى التعبير الكمّي بتقديم بيانات رقمية توضح مقدار الظاهرة أو حجمها، بالإضافة إلى قياس درجات الارتباط بينها وبين ظواهر أخرى.
ولا يقتصر المنهج الوصفي التحليلي على مجرد الوصف، بل يتجاوز ذلك إلى تحليل العلاقات بين المتغيرات المؤثرة في الظاهرة، بما يُمكن الباحث من التنبؤ باتجاهاتها المستقبلية، مما يُضفي على الدراسة طابعًا علميًا يتسم بالدقة والموضوعية..

مجتمع وعينة الدراسة

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع الأيتام في قطاع غزة، ونظرًا لعدم توفر عدد دقيق ومحُدّد لأفراد هذا المجتمع، فقد لجأ الباحث إلى استخدام جدول مورغان لتحديد حجم العينة المناسبة لإجراء الدراسة. وبناءً عليه، تم اختيار عينة مكونة من (384) مفردة، وهي تمثل حجمًا كافيًا لإجراء التحليلات الإحصائية والتوصل إلى نتائج يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة في حدود إمكانيات البحث.

الصدق البنائي Structure Validity

يُعد الصدق البنائي أحد مؤشرات صدق الأداء، ويُستخدم للتحقق من مدى قدرة الأداة على قياس الأهداف التي صممت من أجلها. ويُظهر هذا النوع من الصدق درجة الترابط بين مجالات الأداة والدرجة الكلية لفقراتها، مما يعكس مدى انسجام كل مجال مع البنية العامة للأداة. ويتم قياس الصدق البنائي غالبًا من خلال معامل ارتباط بيرسون، حيث تُحسب العلاقة بين

كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية، وذلك لتحديد مدى تمثيل كل بعد لمفهوم الأداة الكلي.

جدول (1): يوضح نتائج الصدق البنائي.

المحاور	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
المستقبل	.694**	.000
الشخص ذاته	.863**	.000
الأصدقاء والمجتمع	.662**	.000

** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

تشير نتائج الجدول رقم (1) إلى تحقق الصدق البنائي لأداة الدراسة، حيث أظهرت جميع معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$). وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.662 – 0.871)، وهي جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود ارتباط قوي وإيجابي بين كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية. وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن الباحث قد تحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وأن جميع مجالات الاستبانة تُعد صادقة وتمثل بدقة الأبعاد التي وُضعت لقياسها، مما يعزز من الثقة في صلاحية الأداة للاستخدام في الدراسة الحالية.

إجراءات ثبات الاستبانة:

يقصد بثبات الاستبانة هو أن تعطي الاستبانة نفس النتائج إذا أعيد تطبيقها عدة مرات متتالية، وقد تحقق الباحث من ثبات أداة البحث من خلال معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وطريقة التجزئة النصفية، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (2).

جدول (2): نتائج الثبات- ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية.

المحاور	معامل ألفا كرونباخ	طريقة التجزئة النصفية	
		الارتباط قبل التصحيح	الارتباط بعد التصحيح
المستقبل	.703	.528	700.
الشخص ذاته	.736	.552	.700
الأصدقاء والمجتمع	.711	.705	.804

يتضح من نتائج الجدول رقم (2) أن أداة البحث تتمتع بدرجة عالية من الثبات، حيث بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا لمجمل مجالات الاستبانة (0.913)، وهي قيمة تشير إلى ارتفاع مستوى الاتساق الداخلي بين فقرات الأداة. كما أظهرت نتائج معامل التجزئة النصفية بعد التصحيح قيمة مرتفعة بلغت (0.956)، مما يعزز من موثوقية الأداة.

وتدل هذه النتائج على أن الاستبانة قد حققت درجة عالية من الثبات، مما يعني أن الأداة تُنتج نتائج متسقة عند استخدامها في قياس نفس المفاهيم لدى عينة مماثلة، وهو ما يدعم صلاحيتها للاستخدام في الدراسة الحالية ويُضفي على نتائجها قدرًا من الموثوقية العلمية.

الإحصاءات الوصفية لمتغيرات البحث.

الإحصاءات الوصفية للبيانات الشخصية:

يعرض الباحث من خلال الجداول التالية خصائص عينة البحث وفق البيانات الشخصية من حيث (الجنس، عدد الأخوة، الفئة العمرية، الخبرة)، وفيما يلي عرض لهذه لخصائص عينة البحث.

توزيع عينة البحث حسب متغير الجنس:

جدول (3): توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
الجنس	ذكر	253	65.9
	أنثى	131	34.1
المجموع		384	100

وتشير نتائج الجدول (3):

أن ما نسبته (65.9%) من عينة البحث هم من الذكور، وما نسبته (34.1%) هم من الإناث.

توزيع عينة البحث حسب عدد الأخوة:

جدول (4): توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير عدد الأخوة.

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
عدد الأخوة	2-1	43	11.2
	5-3	251	65.4
	6 أو أكثر	90	23.4
المجموع		384	100

وتشير نتائج الجدول (4):

أن ما نسبته (11.2%) من عينة البحث لديهم أخوة (2-1)، بينما (65.4%) من عينة البحث لديهم أخوة (5-3)، بينما (23.4%) من عينة البحث لديهم (6 أو أكثر).

توزيع عينة البحث حسب متغير العمر:

جدول (5): توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير العمر.

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
العمر	13-12	22	5.7
	15-14	95	24.7
	17-16	128	33.3
	20-18	139	36.2
المجموع		384	100

وتشير نتائج الجدول (5):

أن ما نسبته (5.7%) من عينة البحث هم من الفئة العمرية (13-12)، وما نسبته (24.7%) هم من الفئة العمرية (14-15)، وما نسبته (33.3%) هم من الفئة العمرية (17-16)، وما نسبته (36.2%) هم من الفئة العمرية (18-20).

توزيع عينة البحث حسب الشخص المفقود:

جدول (6): توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير الشخص المفقود.

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
الخبرة	الأم	88	23.0
	الأب	98	25.5
	كلاهما	198	51.5
المجموع		384	100

وتشير نتائج الجدول (6):

أن ما نسبته (23%) من عينة البحث فاقد الأم، وأن ما نسبته (25.5%) فاقد الأب، بينما (51.5%) من عينة البحث فاقد كلا الوالدين.

اختبار فرضيات البحث

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى تقدير الذات لدى الطلبة الأيتام في قطاع غزة باختلاف الجنس.

وفيما يلي عرض بأهم النتائج المتصلة بهذا الفرض، كما يلي:

جدول (7): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات درجات تقدير استجابات عينة الدراسة تعزي لمتغير الجنس.

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
	أنثي	131	3.877	0.609		
البُعد الأول: الشخص ذاته	ذكر	253	3.847	0.737	-.574	.567
	أنثي	131	3.892	0.710		
البُعد الثاني: المستقبل	ذكر	253	3.879	0.694	-1.223	.222
	أنثي	131	3.969	0.654		
البُعد الثالث: الأصدقاء والمجتمع	ذكر	253	3.942	0.742	1.801	.073
	أنثي	131	3.791	0.852		
	أنثي	131	3.909	0.651		

يتضح من الجدول رقم (7): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير استجابات عينة الدراسة حول (الشخص ذاته، المستقبل، الأصدقاء والمجتمع) تعزي لمتغير الجنس، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار (ت) لجميع المجالات أكبر من (0.05)، وهي قيم غير دالة عند مستوي (0.05).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى تقدير الذات لدى الطلبة الأيتام في قطاع غزة باختلاف عدد الإخوة.

قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)؛ وذلك لتحديد الفروق بين متوسطات درجات تقدير استجابات عينة الدراسة حول (الشخص ذاته، المستقبل، الأصدقاء والمجتمع) تعزي لمتغير عدد الأخوة، وذلك كما يلي:

جدول (8): نتائج اختبار (تحليل التباين الأحادي) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات تقدير استجابات عينة الدراسة تعزي لمتغير عدد الأخوة.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوي الدلالة
البُعد الأول: الشخص ذاته	بين المجموعات	1.389	2	.694	1.314	.270
	داخل المجموعات	201.336	381	.528		
	المجموع	202.725	383			
البُعد الثاني: المستقبل	بين المجموعات	1.727	2	.863	1.867	.156
	داخل المجموعات	176.148	381	.462		
	المجموع	177.874	383			
البُعد الثالث: الأصدقاء والمجتمع	بين المجموعات	.164	2	.082	.133	.876
	داخل المجموعات	235.082	381	.617		
	المجموع	235.246	383			

المصدر: إعداد الباحث، بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، 2024م.

يتضح من الجدول السابق أنه تم استخدام اختبار التباين الأحادي (ANOVA) لمقارنة المتوسطات الخاصة بثلاث مجموعات أو أكثر من البيانات المتعلقة بمحاور الاستبانة، وهي: الشخص ذاته، المستقبل، الأصدقاء، والمجتمع. وقد أظهرت نتائج الاختبار عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير استجابات أفراد العينة تُعزى إلى متغير عدد الإخوة، حيث كانت قيم مستوى الدلالة (Sig.) في اختبار (ف) لجميع المحاور أكبر من (0.05)، وهي بذلك تُعد غير دالة إحصائيًا عند مستوى (α = 0.05).وتشير هذه النتيجة إلى أن عدد الإخوة لا يُشكّل عاملًا مؤثرًا في مستوى تقدير الذات لدى أفراد العينة عبر المحاور المذكورة.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى تقدير الذات لدى الطلبة الأيتام في قطاع غزة باختلاف متغير العمر.

قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)؛ وذلك لتحديد الفروق بين متوسطات درجات تقدير استجابات عينة الدراسة حول بأبعاده (الشخص ذاته، المستقبل، الأصدقاء والمجتمع) تعزي لمتغير العمر، وذلك كما يلي:

جدول (9): نتائج اختبار (تحليل التباين الأحادي) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات تقدير استجابات عينة الدراسة تعزي لمتغير العمر.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوي الدلالة
البُعد الأول: الشخص ذاته	بين المجموعات	.653	3	.218	.409	.747
	داخل المجموعات	202.072	380	.532		
	المجموع	202.725	383			
البُعد الثاني: المستقبل	بين المجموعات	.943	3	.314	.675	.568
	داخل المجموعات	176.931	380	.466		
	المجموع	177.874	383			
البُعد الثالث: الأصدقاء والمجتمع	بين المجموعات	3.688	3	1.229	2.018	.111
	داخل المجموعات	231.558	380	.609		
	المجموع	235.246	383			

يتبين من الجدول السابق أنه تم استخدام اختبار التباين الأحادي (ANOVA) بهدف مقارنة المتوسطات لثلاث فئات عمرية أو أكثر ضمن عينة الدراسة، وذلك لقياس الفروق في استجاباتهم المتعلقة بمحاور: الشخص ذاته، المستقبل، الأصدقاء،

والمجتمع. وقد أظهرت النتائج أن قيمة مستوى الدلالة (Sig.) لاختبار (ف) في جميع المحاور كانت أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير الفئة العمرية.

وتُشير هذه النتائج إلى أن الفئة العمرية للمشاركين لا تؤثر بشكل جوهري في تقديراتهم الذاتية عبر المجالات المشار إليها، وهو ما يعكس استقرارًا نسبيًا في تقدير الذات بغض النظر عن الفروق العمرية داخل العينة.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى تقدير الذات لدى الطلبة الأيتام في قطاع غزة باختلاف متغير الشخص المفقود من الوالدين

قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)؛ وذلك لتحديد الفروق بين متوسطات درجات تقدير استجابات عينة الدراسة حول معالجة البيانات في أداء الموظفين بأبعاده (الشخص ذاته، المستقبل، الأصدقاء والمجتمع) تعزي لمتغير المفقود من الوالدين، وذلك كما يلي:

جدول (10): نتائج اختبار (تحليل التباين الأحادي) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات تقدير استجابات عينة الدراسة تعزي لمتغير المفقود من الوالدين.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوي الدلالة
البُعد الأول: الشخص ذاته	بين المجموعات	2.283	3	.761	1.443	.230
	داخل المجموعات	200.442	380	.527		
	المجموع	202.725	383			
البُعد الثاني: المستقبل	بين المجموعات	1.748	3	.583	1.257	.289
	داخل المجموعات	176.126	380	.463		
	المجموع	177.874	383			
البُعد الثالث: الأصدقاء والمجتمع	بين المجموعات	5.281	3	1.760	2.909	.035
	داخل المجموعات	229.966	380	.605		
	المجموع	235.246	383			

أظهرت نتائج الجدول السابق، وباستخدام اختبار التباين الأحادي (ANOVA) لمقارنة ثلاث متوسطات أو أكثر من البيانات، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في بُعدي: "الشخص ذاته" و"المستقبل" تُعزى إلى متغير "المفقود من الوالدين"، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة (Sig.) في اختبار (ف) لكلا المجالين أكبر من (0.05)، ما يعني أن الفروق غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05). وتشير هذه النتيجة إلى أن فقدان الأب أو الأم أو كليهما لا يؤثر بشكل ملحوظ على تقدير الذات في هذين البعدين لدى أفراد العينة.

في المقابل، أوضحت نتائج الجدول نفسه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة في البُعد الثالث: "الأصدقاء والمجتمع"، تُعزى إلى متغير المفقود من الوالدين، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة (Sig.) في اختبار (ف) دالة عند مستوى (0.05). ولاستكشاف مواقع الفروق بين المجموعات، تم استخدام اختبار الفروق البعدية (LSD)، كما سيُعرض تفصيلًا في الجدول التالي:

جدول (11): نتائج اختبار (LSD) لإيجاد الفروقات بين المجموعات حول البُعد الثالث: الأصدقاء والمجتمع تعزي لمتغير المفقود من الوالدين.

المتغير	المفقود من الوالدين	5 سنوات فأقل	من 5-10 سنوات	من 10 – 15 سنة	15 سنة فأكثر
البُعد الثالث: الأصدقاء والمجتمع	الأم			-.30291-*	
	الأب	.30291*			.29091*
	كلاهما			-.29091-*	

تبين من الجدول السابق:

الفروق لـ البُعد الثالث: الأصدقاء والمجتمع تعزي لمتغير المفقود من الوالدين:

- توجد فروقات تعزى لمتغير **المفقود من الوالدين** بين فئة (الأم)، وفئة (الأب)، ولصالح فئة (كلاهما) صاحب المتوسط الحسابي الأكبر.
- توجد فروقات تعزى لمتغير **المفقود من الوالدين** بين فئة (الأم)، وفئة (الأب)، ولصالح فئة (كلاهما) صاحب المتوسط الحسابي الأكبر.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

1. بيّنت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين الذكور والإناث من الأيتام، مما يشير إلى أن عامل الجنس لا يُؤثر بشكل ملحوظ على مستوى تقدير الذات لدى هذه الفئة.
2. أظهرت النتائج أن تقدير الذات لا يتأثر بعدد الإخوة أو الفئة العمرية، وهو ما يدل على أن هذه المتغيرات ليست عوامل حاسمة في تشكيل نظرة اليتيم إلى ذاته أو ثقته بنفسه.
3. تبيّن وجود فروق دالة إحصائيًا في بُعد "الأصدقاء والمجتمع" تُعزى إلى متغير المفقود من الوالدين، حيث كان الأيتام الذين فقدوا كلا الوالدين أقل اندماجًا اجتماعيًا مقارنة بمن فقدوا أحد الوالدين فقط.
4. كشفت الدراسة أن فقدان الدعم العاطفي والرعاية الأسرية الطبيعية يُضعف من قدرة الأيتام على بناء تقدير ذات إيجابي، خاصة في بيئات الرعاية المؤسسية، مما يبرز الحاجة إلى برامج دعم نفسي واجتماعي مستدامة داخل تلك المؤسسات.

ثانياً: التوصيات

1. تصميم برامج دعم نفسي واجتماعي للأيتام: يُوصى بتبني برامج إرشادية تعتمد على العلاج المعرفي السلوكي، تهدف إلى تعزيز مفهوم الذات وتحسين التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأيتام، خاصة أولئك الذين فقدوا كلا الوالدين، نظراً لحاجتهم الماسّة إلى تدخلات نفسية متخصصة.
2. تطوير بيئة الرعاية داخل المؤسسات الإيوائية: من الضروري العمل على تحسين بيئة الرعاية المؤسسية بحيث تُحاكي الأسرة الطبيعية في جوانبها العاطفية والاجتماعية، لتوفير الاحتواء والدعم الانفعالي الذي يفتقده اليتيم نتيجة غياب الوالدين.
3. دمج الأيتام في الأنشطة المجتمعية والتطوعية: يُوصى بتشجيع الأيتام على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتطوعية التي تعزز شعورهم بالانتماء، وتسهم في بناء صورة ذاتية إيجابية، لا سيما في بُعد "الأصدقاء والمجتمع" الذي أظهرت الدراسة ضعفا فيه.
4. تدريب المشرفين الاجتماعيين والنفسيين: ينبغي العمل على تأهيل وتدريب العاملين في مؤسسات الرعاية، خصوصا في مجال تعزيز الثقة بالنفس وتقدير الذات لدى المراهقين الأيتام، مع تزويدهم بأدوات واستراتيجيات تدخل فعالة تدعم النمو النفسي الإيجابي.
5. إجراء دراسات نفسية دورية: يُوصى بإجراء تقييمات نفسية منتظمة للأطفال الأيتام داخل المدارس ومؤسسات الرعاية، بهدف رصد التغيرات في مستوى تقدير الذات، والتدخل في مراحل مبكرة عند ظهور مؤشرات اضطراب أو تدنٍ في هذا الجانب.

المراجع

1. عمروش، محمد، وبن مجاهد، فاطمة الزهراء. (2024). تقدير الذات: مفهومة وأهميته وتأثيره على حياة الفرد. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، (3)، 1 - 12.
2. تيريزولز، آن كلير، وكريم، أسماء. (2021). تراجع تقدير الذات: هل يمكن استعادة الثقة؟ مجلة الدوحة، (168)، 30 - 32.
3. الرفا، هدي نبيه، والحسيني، محمد حسين محمد سعد الدين. (2023). تقدير الذات الإيجابي لدى الأبناء. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، 10 (2)، 1066 - 1089.
4. الهاجري، سلوى سعد محمد. (2024). تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي: دراسة نظرية. مجلة الدراسات والبحوث التربوية، 4 (11)، 655 - 678.
5. عبد النبي، محمود رشاد محمد. (2022). حاجة الدعاة إلى تقدير الذات: الأهمية - المقياس - الضوابط - الآداب. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بكفر الشيخ، 1 (6)، 441 - 493.
6. عبد الغني، محمد عبد الغني علي، شاهين، هيام صابر صادق، وأحمد، جمال شفيق. (2021). تقدير الذات وعلاقته بالتنمر لدى المراهقين. مجلة بحوث، 1 (1)، 148 - 168
7. عزيز، إيمان فخري. (2021). اتساق الذات لدى المرشدين التربويين. مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، (59)، 609 - 626.

8. نعيم، أميرة خالد محمد، والدسوقي، محمد إبراهيم. (2021). تقدير الذات متغير منبأ بوصمة الذات لدى عينة من السجناء في جرائم مختلفة. مجلة التربية وثقافة الطفل، 1 (17)، 1 - 21.
9. عزيز، إيمان فخري. (2021). اتساق الذات لدى المرشدين التربويين. مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، (59)، 609 - 626.
10. بن السايح، مسعودة. (2023). تقدير الذات لدى طلبة جامعة الأغواط. مجلة دراسات في علم نفس الصحة، 8 (3)، 65 - 79.
11. مركون، هبة. (2021). تقدير الذات وعلاقته بمكونات الدافعية لدى المتعلمين بالمرحلة المتوسطة. مجلة ريحان للنشر العلمي، (10)، 67 - 79.
12. فرج، سارة شكري حسن إبراهيم. (2022). تقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين والعاديين: دراسة قائمة على التحليل البعدي (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الخليج العربي، المنامة.
13. الأسدي، سنان سعيد جاسم. (2023). قياس تقدير الذات لدى طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة: بناء وتطبيق. الخليج العربي، 51 (1)، 473 - 496.
14. سالم، علي محمد علي. (2022). الكفاءة السيكومترية والبنية العاملية لمقياس تقدير الذات لدى طلاب الجامعة. علم النفس، 35 (135) ، 79 - 96.
15. العقايلة، حنين غازي محمد، والثوابيه، أحمد محمود روبق. (2023). تقدير الذات وعلاقته بالدافعية العقلية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، (19)، 463 - 500.
16. حيدرة، وحيدة. (2024). تقدير الذات كمنبئ بالالتزام التنظيمي في المؤسسات التربوية: دراسة ميدانية لدى عينة من مديري التعليم الابتدائي بولاية غليزان. مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، (2)، 1093 - 1116.
17. مصطفى، إبراهيم سويلم إبراهيم، ونصار، عصام جمعة. (2023). العلاقة بين تقدير الذات والوجود النفسي الأفضل للمعاقين بصرياً. مجلة التربية في القرن 21 للدراسات التربوية والنفسية، (27)، 273 - 309.
18. الأسدي، سنان سعيد جاسم. (2023). قياس تقدير الذات لدى طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة: بناء وتطبيق. الخليج العربي، 15 (1)، 473 - 496.
19. الطويل، حسن طلال أحمد. (2023). تقدير الذات وعلاقتها بالقيم التربوية لدى الطلبة الرياضيين. مؤتة للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 38 (6)، 13 - 46.
20. ليماني، شهرزاد، وبن سعيد، عبد القادر. (2023). رسم وتنمية تقدير الذات لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم. مجلة ألف اللغة والإعلام وللمجتمع، 10 (4)، 179 - 20**8.**
21. غسلى، يمينة، وعنو، عزيزة. (2023). قياس مستوى تقدير الذات والاكتئاب عند المسنين وعلاقتهما باستراتيجيات المواجهة: دراسة ميدانية. مجلة الحوار الثقافي، 12 (2)، 381 - 403.
22. إبراهيم، إسلام جمال خليل، الأهواني، هاني حسين ، وعبد الوهاب، محمود أحمد. (2023). تقدير الذات وعلاقته بالألكسيثيميا لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة التربية، 5 (199)، 387 - 422.
23. عبد العظيم، فاطمة عزيز مصطفى، غبريال، طلعت منصور، وشاهين، إيمان فوزي سعيد. (2023). تقدير خصائص السيكومترية لمقياس صورة الذات المهنية للأخصائي النفسي المدرسي. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، 47 (3)، 109 - 145.
24. خير الدين، مجدي خير الدين كامل، مصطفى، دعاء محمد، ومصطفى، رانيا محمود أحمد. (2023). تقدير الذات للأطفال المعاقين عقليا المدمجين في مرحلة رياض الأطفال. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، (24)، 510 - 540.
25. العطيات، وائل عبد الرزاق، والعجيلي، شذى عبد الباقي. (2021). تقدير الذات وعلاقته بأخلاقيات الوظيفة لدى العاملين والمتقاعدين في الأردن. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 4 (1)، 193 - 238.
26. حنور، قطب عبده خليل، يوسف، إسراء مسعد السيد محمود، ومحمد، فاطمة الزهراء الدمرداش. (2021). تقدير الذات والطموح كمتنبئات بمستوى الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، ع102، 231 - 254.
27. هاشمي، أسماء، وفرشان، لويزة. (2022). تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين حركيا في المراكز البيداغوجية. مجلة المحترف، مج9, ع2، 20 - 36.
28. حسن، آية محمد حمد، (2015)، أثر الإرشاد الجمعي في خفض الانسحاب الاجتماعي وتحسين تقديرِ الذات ومفهوم الذاتِ لدى الأيتام في مؤسساتِ الرعاية الإيوائية، رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الأردن.
29. الريماوي، عمر، (2015)، مفهوم تقدير الذات لدى الطلبة الأيتام في مدارس ضاحية القدس، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس
30. قريد، نادية، وخلادي، يمينة. (2015). تقدير الذات لدى المراهقين الايتام: دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ الأيتام المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة تقرت (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح – ورقلة